الموضوع الثاني

1/ **الجزائر وطن** بربري قبل الإسلام، يضم جماهر القبائل البربرية وأصولها الأولى، ووطن عربي إسلامي منذ دخلها الإسلام، يصحب ترجمانه الأصيل؛ وهو اللّسان العربي.

واللغة العربية في القُطر الجزائري ليست غريبةً ولا دخيلة، بل هي في دارها، وبين حماتها وأنصارها، وهي ممتدّة الجذور مع الماضي، هشتدّة الأواخي مع الحاضر، **طويلة الأفنان في المستقبل**، ممتدة مع الماضي لأنّها دخلت هذا الوطن مع الإسلام على ألسنة الفاتحين، ترحل برحيلهم، وتقيم بإقامتهم. فلما أقام الإسلام بهذا الشّمال الإفريقي إقامة الأبد، أقامت معه العربية، لا تريم ولا تبرح، ومن ذلك الحين بدأت تتغلغل في النّفوس، وتنساغُ في الألسنة، وتنسابُ بين الشّفاه والأفواه، وسلّطت سحرها على النّفوس البربرية فأحالتها عربية، كلّ ذلك باختيارٍ لا أثرَ فيه للجبر، واقتناعٍ لا يدَ فيه للقهر، وديمقراطيةٍ لا شبَح فيها للاستعمار، وكذب وفجر من يسمي الفتح الإسلاميَّ استعماراً، وإنّما هو راحةٌ من الهمِ النّاصِب، ورحمةٌ من العذابِ الواصبِ، وإنصافٌ للبربر من الجور الروماني البغيض.

2/ ومن قال (**إنّ البربر دخلوا الإسلام طوعاً**)، فقد لزمه القولُ بأنّهم قبِلوا العربية عفواً، لأنّهما شيئانِ متلازمان حقيقةً وواقعاً، لا يمكِن الفصلُ بينهما، ومحاولة الفصل بينهما كمحاولة الفصل بين الفرقدين، ومن شهد أنّ البربرية ما زالت قائمةَ الذّات في بعض الجهات، فقد **شهِد للعربية بحسن الجِوار**، وشهد للإسلام بالعدل والإحسان، **إذ** لو كان الإسلام دينَ جبْريةٍ وتسلّط لمحا البربرية في بعض قرنٍ، فإنْ تسامح ففي قرن ...

3/ إنَّ العربي الفاتح لهذا الوطن جاء بالإسلام ومعه العدل، و(**جاء بالعربية ومعها العلم**)، فالعدل هو الذي أخضع البربر للعرب، ولكنّه خضوع الأخوة، لا خضوع القوة، وتسليم الاحترام، لا تسليم الاجترام، والعلم هو الذي طوّع البربرية للعربية، ولكنّه تطويع البهرج للجيّدة، -لا طاعة الأمةِ للسيّدة -.

لتلك الرّوحانية في الإسلام، ولذلك الجمال في اللّغة العربية، أصبح الإسلام في عهد قريب صِبغةَ الوطن التي لا تُنصَل ولا تحول، وأصبحت العربية عقيلةَ حرةٍ، ليس لها بهذا الوطن ضَرّةٌ.

***من مقالة للبشير الإبراهيمي، نُشِرت في العدد41 من جريدة البصائر(28 جوان 1948م): ردا على المجلس الجزائري الفرنسي؛ الذي اقترح مترجما للقبائلية بجانب مترجم العربية - من آثار البشير الإبراهيمي: ج3/206 -207 -208 – (بتصرف يسير)**

أثري رصيدي اللغوي:

الأفنان: الأغصان / **تريم:** تتزحزح / **الجور:** الظلم / **شبح:** الظّل / **الفرقدين:** نجمان متلازمان في السماء / **البهرج:** السيّء

الأمة: الخادمة / **تنصل:** تتغيَّر / **عقيلة:** زوجة.

البناء الفكري (10ن)

Nafouz

1 - عم تحدث الكاتب في مستهل مقالته؟ وهل تجد الافتتاحية مناسبة للموضوع؟، علّل؟ (01.5ن).

2 - ما هو الظرف التاريخي الذي جعل اللسان العربي؛ لغة الشعب الجزائري بكلّ أطيافه؟، وماذا قصد بقوله: **(بين حماتِها وأنصارِها)**؟. (02ن)

3 - لِم لجأ الكاتب إلى الإقناع باستعمال العاطفة الدينية؟ (0.5ن)، وهل توافقه؟(0.5ن)، استنتج قيمتين من قيم النص.(01ن)

4 - استشهد الكاتب بحجج واقعية وتاريخية في الفقرة الثانية، لخص حجج الكاتب بأسلوبك.(02ن)

5 - يمثل الإبراهيمي مدرسة من مدارس الأدب العربي في عصر النهضة، اذكرها (01ن)، مبرزا ثلاثة خصائص تميز كتاباته. (01.5ن)

البناء اللغوي (10ن)

1 - يتلاءم النّص مع نمط معين، أذكره مبرزا ثلاثة من مؤشراته، مع التمثيل.

2 - سم المجال الدلالي الذي يضم الألفاظ الآتية: (البربر، العرب، الرومان).

3 - أعرب ما تحته سطر، وبين محل ما بين قوسين.

4 - سم رابطين أسهما في اتساق النص وانسجامه.

5 - عين نوع الصّور البيانية، مع شرحها، وإبراز أثرها البلاغي **(طويلة الأفنان في المستقبل)**، **(شهد للعربية بحسن الجوار)**.

Nafouz

Nafouz

الموضوع الثاني:

البناء الفكري: (10ن)

1 - تحدث الكاتب في افتتاحيته عن صبغة الجزائر البربرية أصلا، العربية حالا، وهي مقدمة مناسبة لموضوع المقال؛ لأنه يريد الحديث عن علاقة البربر باللغة العربية.

2 - الظروف التاريخية التي جعلت اللسان العربي لغة الشعب هو الفتح الإسلامي، وقصد بالحماة: (العرب الفاتحين)، والأنصار: (البربر المسلمين).

3 - استعمل الكاتب **العاطفة الدينية**؛ لأنّ الدين هو الجامع لكل الأقوام باختلاف أجناسهم، وهو الذي يوحدهم (0.5ن)، وأنا أوافقه على ذلك(0.5ن)، وفي النص كثيرا من القيم (01ن)، منها: الدينية (0.5ن)، الاجتماعية (0.5ن)، التاريخية، الفنية.

4 - حجج الكاتب:

- أنهم دخلوا في الإسلام راضين، وبالتالي قبلوا العربية لأنها لسان الإسلام. (01ن)
- أن العربية لا تلغي غيرها من اللهجات، بدليل بقاء القبائلية. (01ن)

5 - يعد البشير الإبراهيمي رائد مدرسة الصنعة اللفظية (0.5ن)، ومن خصائصها: (01.5ن)

- الألفاظ الفصيحة والعبارات الجزلة.
- الصور البيانية والمحسنات البديعية.
- استعمال الغريب من الألفاظ.

البناء اللغوي: (10ن)

1 - **النمط**: الحجاج (01ن)، **مؤشراته**: (01.5ن)

- **الحجج والبراهين**، مثل قوله: ومحاولة الفصل بينهما كمحاولة الفصل بين الفرقدين...
- **التفسير والشرح**، مثل: خضوع الأخوة لا خضوع القوة، و....
- **الروابط المنطقية** الدالة على التعليل، مثل: لأنها دخلت هذا الوطن، لأنهما شيئان....

2 - المجال الدلالي هو الأجناس البشرية أو الشعوب. (01ن)

3 - **الإعراب**: (02ن)

الكلمة	إعرابها	الجملة	محلها
- طوعا:	- حال منصوب.	- (إن البربر..)	- مقول القول في محل نصب مفعول به.
- إذ:	- أداة تعليل لا محل لها من الإعراب.	- (جاء بالعربية)	- معطوفة على استئنافية لا محل لها.

4 - من روابط الاتساق: (01ن)

- حروف الجر مثل: في الظرفية (في وطنها).
- حروف الشرط مثل : من (من قال إن البربر).

5 - **الصور البيانية:** (03.5ن)

- **(طويلة الأفنان في المستقبل)، النوع:** استعارة مكنية (0.5ن)، **الشرح** (01ن): شبه الكاتب اللغة العربية بالشجرة (مشبه به)، التي حذف لفظها، ورمز إليها بلازم (الأفنان= الأغصان) للدلالة على تشعبها، واتصالها بالمستقبل.
- **(شهد للعربية بحسن الجوار)، النوع:** استعارة مكنية (0.5ن)، **الشرح:** (01ن) شبه الكاتب اللغة العربية بالإنسان العاقل (مشبه به)، فحذف لفظه، ورمز إليها بلازم (حسن الجوار) للدلالة على سعتها، وقابليتها للمعاشرة.
- **وكلاهما:** يوضح المعنى ويؤكده، والثانية تشخص المعنى. (0.5ن)

Nafouz